"برنامج تدريبي مقترح لتحقيق معايير السلامة والصحة المهنية داخل بيئة عمل مدارس التعليم الفني بمحافظة البحيرة"

أحمد محمد محمد أحمد إبراهيم

قسم علوم التربية البيئية/ معهد الدراسات العليا والبحوث البيئية/ جامعة دمنهور

الأستاذ الدكتور
زينب دردير علام تمساح
أستاذ ورئيس قسم العلوم الأساسية والعميد الأسبق لكلية التربية
جامعة دمنهور

الدكتور
عبد القادر محمد حسن
أستاذ مساعد علوم بحار تخصص بيئة بحرية بقسم علم الحيوان والحشرات كلية العلوم بنين
جامعة الأزهر

الملخص

هدفت الدراسة إلى وضع برنامج تدريبي مقترح لمعايير السلامة والصحة المهنية لتطبيقها داخل بيئة عمل مدارس التعليم الفني بمحافظة البحيرة لتنمية مهارات الطلاب والمعلمين من أجل تنفيذ العمليات التدريبية داخل المعامل والورش بطريقة آمنة والسيطرة على المخاطر خلال تنفيذ اعمال التدريب التقنية بالمعامل والورش، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبيان كأداة لمعرفة الواقع التدريبي لمعايير السلامة والصحة المهنية للطلاب والمعلمين بمدارس التعليم الفني بمحافظة البحيرة، حيث طبقت هذه الاستبانة على عدد (٣٨٠) طالب وعدد (٣٤٠) معلم، وأسفرت النتائج أن المعلمين بهذه المدارس لديهم معلومات قليلة عن معايير السلامة والصحة المهنية، في مقابل ذلك انتقال تلك المعلومات للطلاب وتطبيقها ليس بالقدر الكافي الذي يجعل طالب مدارس التعليم الفني مؤهل لسوق العمل المتطور، ويجعله يعمل بصورة آمنة يحافظ على سلامته وسلامة من حوله، أيضاً يركز المحتوى

التعليمي وفرص التدريب المتوفرة للطلاب والمعلمين على نقاط بعينها في معايير السلامة والصحة المهنية وليس هناك إلمام بالقدر الكافي للتأهيل الذي يتطلبه سوق العمل وبيئة العمل الآمنة.

الكلمات المفتاحية:

التدريب، التعليم الفني، السلامة والصحة المهنية.

Abstract:

The study aimed to develop a training program for occupational safety and health standards within technical education schools in Buhaira governorate to develop the skills of students and teachers in order to carry out training operations inside laboratories and workshops in a safe manner. A questionnaire was carried out and applied to (380) students and (340) teachers, and the results revealed that teachers have little information about occupational safety and health standards, in addition, the transmission of this information to students and its application is not sufficient to qualify the student for the labor market, and make them work. In a safe manner, maintaining their safety and the safety of those around them. Also, the educational content and training opportunities available to students and teachers are limited, and there is insufficient knowledge of the requirements of the labor market and safe work environments.

Key words:

Training, Technical Education, Occupational Safety and Health.

مقدمة الدراسة

قد نادى كثير من الشعوب بأن التعليم يعد بمثابة الطريق الى الخلاص من الفقر والجهل والمرض، كما أنه وسيلة لتحقيق المساواة وسد احتياجات المجتمع من العمالة الماهرة مما يسهم ذلك في تحقيق خطط التنمية ودعم الاقتصاد الوطني، ولعل شعار "التعليم كالماء والهواء" الذي أطلقه المفكر والوزير طه حسين عام ١٩٥٠ (وليم عبيد،٢٤،١٩٨٩) ، حيث تنامى الاهتمام بالتعليم الفني بجميع المستويات المحلية والدولية خلال العقود الأخيرة، تجسد هذا الاهتمام بتدشين مؤتمرات وندوات مخصصة لمناقشة أساليب تطويره، وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلا أن التغيرات المأمولة في مجال التعليم الفني ما زالت دون المستوى المطلوب (منصور عبدالله العنزي،٢،٢٠٠٧) ،يعتبر التدريب من أهم المفاتيح الأساسية بل يعد حجر زاوية لإلقاء الضوء منها على تحسين وتطوير العنصر البشري وذلك من خلال تنمية مهاراته وقدراته وتزويده بكم من المعلومات والمفاهيم التي تنقصه، يتبلور ذلك في تحسين أدائه ورفع مستوى كفاءته وتحقيق أهدافه الوظيفية، لذا يحتل التدريب عند الإدارات العليا داخل المؤسسات أهمية قصوى بوصفه محفزاً أساسياً في عملية التنمية الإدارية، ونجاح التدريب في تحقيق أهدافه يتطلب من كل إدارة تخطيط بعناية فائقة ضماناً لتحقيق الغايات المنشودة' حيث أن التدريب لم يعد قاصراً على مجال بعينه بل أصبح ضرورة ملحة ومشتركاً قاسماً في جميع المجالات المعاصرة، يرجع ذلك إلى التطور في أساليب الإدارات الحديثة والتكنولوجيا، مما جعل ذلك التدريب تخصصاً قائماً بذاته، ووظيفة محددة ذات مهام مستقلة بذاتها في كافة المؤسسات سواء كانت المؤسسات تعليمية أو صناعية أو تجارية أو خدمية، مما دفع ذلك تلك المؤسسات بتخصيص التدريب كإدارة مستقلة وميزانية مناسبة للأنشطة المختلفة (أماني بهجت عزت، ٢٠١٨، ١٣١). في بداية الحضارة قديماً بدأ الاهتمام بالسلامة والصحة المهنية حيث قام ملك بابل (حمورابي) في القرن الثامن عشر قبل الميلاد بعقاب المشرفين الذين سببوا أضراراً للعمال أثناء تأدية عملهم بأسلوب غير أمن وسليم، وكذلك القدماء المصريين عرفوا بعض الامراض الناجمة عن

الصناعات المختلفة ومخاطرها (مفتاح المبروك علي أبو خشيم، ٢٠٢٠، ١٢)، وقد ذكر المولى عز وجل في كتابه الكريم كثيراً من المبادئ والقواعد الربانية التي تحث بالمحافظة على النفس البشرية ووقايتها وهذه الآيات الكريمة تعد منطلقاً لعلوم الوقاية والسلامة في مجالات العمل الذي نسمع عنه اليوم كما حث المولى عز وجل عباده المؤمنين بوقاية أنفسهم قائلاً في كتابه الكريم ﴿يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ سورة النساء الآية رقم (٦) (وسيم إسماعيل الهابيل، وعلاء محمد حسن عايش، ٢٠١٢، ٨٤)، واعتبرت السلامة المهنية أحد فروع علم الاجتماع الذي يبحث في المواءمة المهنية وما تتطلبه من توجيه وتأهيل ومن الملاحظ أن كل الذين درسوا السلامة المهنية سعوا في التركيز على تطوير المهارات العملية، وبما أن الكليات التقنية يقع على عاتقها تنمية المهارات والارتقاء بها فإن هذا لا يتم إلا عن طريق دراسة أسس الأمن والسلامة وغرسها لدى الموظفين والطلاب بالمؤسسات التعليمية مثل غرس القيم والمبادئ (محمد الأمين عبدالرحيم محمد عدلان، وسعيد محمد محمد أحمد النورابي، ٢٠١٦، ١٧-٥٢).

مشكلة الدراسة

على الرغم من أهمية تطبيق معايير السلامة وتوفير بيئة عمل أمنة داخل مدارس التعليم الفني وجد أن هناك بعض الدراسات توضح أن مدارس التعليم الفني بمحافظة البحيرة تعاني من مجموعة مشكلات والتي منها ومن هذه الدراسات دراسة وسيم إسماعيل الهابيل (٢٠١٢)، منصور عبد الله العنزي (٢٠٠٧)، علاء محمد حلمي أحمد (٢٠٢٠)، سهيلة بوسعيد (٢٠١٥) وعلى سبيل المثال لهذه المشكلات:

١. القصور في الإمكانيات والموارد نتيجة التزايد المستمر في تكلفة الانفاق على التعليم الفني.
٢. مستويات الوعي بمعايير السلامة والصحة المهنية منخفضة لدى القائمين بأعمال التدريب العملي داخل المعامل والورش

٣. وجود قصور معرفي لدى العاملين بمؤسسات التعليم الفني بكيفية استخدام معدات الإطفاء وكيفية التصرف في حالات الطوارئ أو عند حدوث أي إصابات.

٤. عدم توفير معدات الوقاية الشخصية ونقص القدر المعرفي بكيفية استخدامها.

٥. حيث يؤكد بعض أصحاب العمل عند تعيين طالب التعليم الفني بالمصانع والشركات يكون على دراية غير كافية بمعايير السلامة والصحة المهنية داخل بيئة العمل ويمكن التغلب على هذه المشكلات من خلال تدريب العاملين والطلاب حتى يكونوا على دراية كافية بمعايير السلامة والصحة المهنية، وبالتالي تسعى الدراسة إلى وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لمدارس التعليم الفني بمحافظة البحيرة في ضوء معايير السلامة والصحة المهنية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على الإطار الفكري للتدريب كأحد أساليب التنمية المهنية.

٢. التعرف على واقع التدريب بمدارس التعليم الفني بمحافظة البحيرة.

٣. استعراض معايير السلامة والصحة المهنية بمدارس التعليم الفني.

٤. وضع تصور لمقترح برنامج تدريبي لتحقيق معايير السلامة والصحة المهنية بمدارس التعليم الفني بمحافظة البحيرة.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تنبثق أهمية الدراسة من أهمية موضوع الدراسة وهو البرامج التدريبية الخاصة بتأهيل العنصر البشري في مجال السلامة والصحة المهنية وتأمين بيئة العمل داخل مدارس التعليم الفني حيث ان هذه المدارس تعد أرض خصبة لإنتاج فنيين واعيين بأهمية معايير السلامة والصحة

المهنية أثناء تنفيذ العمليات التشغيلية المختلفة وحماية أنفسهم والأخرين من حدوث إصابات عمل.

الأهمية التطبيقية: تساعد هذه الدراسة في التعرف على أهمية توفير برامج تدريبية متخصصة في مجال السلامة والصحة المهنية للعاملين بمدارس التعليم الفني، وإثراء المكتبات ومساعدة الطلاب من خلال فتح المجال لبحوث أخرى لها علاقة بموضوع الدراسة.

فروض الدراسة

بعد الاطلاع على الأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة يمكن التعبير عن فروض الدراسة في تساؤل وهو كيف يمكن تدريب العاملين والطلاب بمدارس التعليم الفني في ضوء معايير السلامة والصحة المهنية؟ ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية وهى كالتالي:

١. ما الإطار الفكري للتدريب كأحد أساليب التنمية المهنية؟
٢. ما واقع التدريب بمدارس التعليم الفني بمحافظة البحيرة؟
٣. ما معايير السلامة والصحة المهنية بمدارس التعليم الفني؟
٤. ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي لتحقيق معايير السلامة والصحة المهنية بمدارس التعليم الفني بمحافظة البحيرة؟

المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة

وتعرف الدراسة التدريب على معايير السلامة والصحة المهنية للعاملين بمدارس التعليم الفني بمحافظة البحيرة تعريفاً إجرائياً على أنها برامج تدريبية متخصصة تستهدف كل العاملين والطلاب بمدارس التعليم الفني بتأهيلهم تأهيل مهني طبقاً لمعايير السلامة والصحة المهنية وتجعلهم واعيين بمخاطر بيئة العمل وكيفية الوقاية منها وتجنب حدوث إصابات عمل أثناء التطبيق العملي داخل المعامل والورش لمدارس التعليم الفني.

معايير السلامة والصحة المهنية

اتفقت عدة جهات مختلفة على تعريف معايير السلامة والصحة المهنية وهي (قانون العمل المصري رقم ١٢ لسنة ٢٠٣٣) (قانون العمل المصري رقم ١٢ لسنة ٢٠٣٣ قرار رقم ١٣٤)، وإدارة السلامة والصحة المهنية الأمريكية (osha.gov)، والحكومة البريطانية المملكة المتحدة (hse.gov.uk)، بأنها مجموعة من الإجراءات والنظم والقواعد تم تشريعها في إطار محدد تهدف إلى الحفاظ على الانسان من التعرض للمخاطر ببيئة العمل التي ينتج عنها إصابات وكذلك الحفاظ على الممتلكات من التلف وتوفير بيئة عمل آمنة.

التدريب

يعرفه معجم أكسفورد على أنه الضوابط والمعلومات التي يزود بها المتدربون والتي تهدف إلى تنمية شخصية المتدرب وإكسابه التدريبات التي تعينه على أداء عمله على أرض الواقع (anderson karen، وصالح بن سعيد بن حمد العبري، ٢٠٠٨، ٥٠).

البرنامج التدريبي

هو الحقيبة الرئيسية للتدريب الذي يحتوي بداخله على عناصر متكاملة لها أنشطة الهدف منها هو إعداد العنصر البشري وتدريبه وتأهيله في مجال معين وتطوير معارفه واتجاهاته خلال مدة زمنية معينة بما يتلاءم مع خبراته التعليمية السابقة (هتان بن محمد صالح صيادي، وأحمد بن عبد المجيد بن علي أبوالحمائل، ٢٠١٩، ١٣٧).

مدارس التعليم الفني

هي المدارس المهنية التي تعد احدى المؤسسات التعليمية المسئولة عن إنتاج العمال وفقاً لتنظيم التعلم النظري والممارسات وفقاً لمعايير كفاءة العمل باستخدام منهج قائم على كفاءة، حيث تشمل تلك الكفاءات التي يتم تدريسها ثلاث مجالات وهي المواقف والمعرفة والمهارات حيث يقصد بالمواقف هنا المواقف

فيما يتعلق بالتعلم العملي وفقًا للأداء الذي يقوم به الطلاب في تنفيذ الأنشطة العملية في الورش والمعامل

(BS Wijanarka1 , Th. Sukardi1 , D. Rahdiyanta1 , Y. Ngadiyono. 2019)

الإطار النظري

المحور الأول: التدريب

مفهوم التدريب

هو عملية منظمة ومستمرة تسعى المؤسسات من خلالها إكساب العنصر البشري معارف ومهارات وقدرات وأفكار لازمة لتنفيذ أعمال معينة. (أماني بهجت عزت،2018،١٣٢)

وتم تعريفه أيضاً بأنه عملية تعليمية الغرض منها إكساب المهارات للعنصر البشري وتنميتها مما ينعكس ذلك بالإيجاب على التحسين في الأداء. (نواف صنت سفاح الظفيري،٢٠١٥)

أهمية التدريب

١. ترجع أهمية التدريب خاصة في سياق موضوع البحث بأنه وسيلة النهوض بالعنصر البشري وثقله بالمهارات التي تجعله فرد مؤهل لسوق العمل له القدرة على العمل بطريقة آمنة داخل بيئات العمل المختلفة ويجعله يحافظ على سلامته وسلامة الافراد والمعدات والممتلكات وكل ذلك يتم من خلال إعداد الافراد بطريقة لها مواصفات خاصة يمكن بلورتها في النقاط التالية: تحقيق الذات وتنمية المسار الوظيفي للعاملين بالمؤسسات.
٢. احداث تغييرات إيجابية في سلوكيات العاملين بالمؤسسات واكسابهم المعرفة وتنمية قدراتهم وثقل مهارتهم وتطوير العادات والأساليب التي يتبعونها داخل بيئة العمل.
٣. تحقيق الاحتياجات المؤسسية من القوى البشرية واختصار المدة الزمنية اللازمة لتنفيذ المهام بفاعلية. (محمد الجبالي، وسماح أحمد أحمد جاهين، ٢٠١٨، 295)

٤. تدريب الأفراد على مستويات وظيفية بطرق مختلفة وذلك من أجل زيادة مهاراتهم والتنمية من قدراتهم في المجالات التقنية الحديثة لإحداث التحسين والتطوير في مهاراتهم بهدف الارتقاء بالمنشآت والزيادة من كفاءتها. (نواف صنت سفاح الظفيري،٢٠١٥)

٥. يكتسب المتدرب من العملية التدريبية آفاقاً جديدة في مجاله المهني، يتم ذلك من خلال إلقاءه الضوء على مشكلات مهنته ومسبباتها، وتساعده في التقليل من تأثيرها على أداءه الوظيفي.

٦. زيادة الانتماء المؤسسي للمدربين والمتدربين، وذلك ينبثق منه الوعي بدور المؤسسات وأهميتها في خدمة المجتمع. (صلاح محمد ضبيع محمد، ومحمد نمر علي أحمد، ٢٠١٨، ١٤٢)

العوامل التي تؤثر في نجاح التدريب

١. المدرب وخبرته بالتدريب: ويقصد بها إلقاء الضوء على الافراد الذين لديهم المهارات والمعارف التي يتطلبها العملية التدريبية من حيث توزيع العناصر الاساسية للمعرفة التي يتطلبها الأداء المقبول من المدرب مثل (المعرفة بنشاط المؤسسة – المعرفة بالإجراءات الوظيفية – المهارات الوظيفية).

٢. المعارف والمهارات المتعلقة بالعملية التدريبية: حيث تشير المعرفة بالعملية التدريبية والمهارات في أداء الإجراءات الوظيفية جانباً واحداً من جوانب القدرة على تلبية احتياجات العملية التدريبية.

٣. صفات شخصية: فالمدرب الكفء لديه مجموعة من الصفات تعتبر عنصر أساسي حيث يكون عادة على نسبة أعلى من الذكاء ولديه لياقة جسدية واستقرار عاطفي، وتوازن نفسي وثقة بالنفس ومقدرته على تقبل التغيير الذي يخدم متطلبات التدريب، بالإضافة إلى حب العمل الجماعي ولديه قدر كافي من العدل والاتزان وسيرته محمودة بين أقرانه في بيئة عمله. (مريم علوي اليمني، ٢٠١٩، ١٥)

المحور الثاني: معايير السلامة والصحة المهنية

مفهوم السلامة والصحة المهنية

هي تلك الإجراءات التنظيمية والإدارية الخاصة التي تخضع لوقاية الافراد من المخاطر ببيئة العمل الناجمة عن عمليات التشغيل المختلفة التي يزاولونها وحمايتهم من الاصابة بالأمراض والحوادث.

معايير السلامة والصحة المهنية

هي تلك الأمور التي تقيس الأشياء بطريقة موزونة في توفير متطلبات السلامة داخل بيئات العمل المختلفة ومطابقتها للمعايير المطلوبة على المواصفات المحددة. (وسيم إسماعيل الهابيل، ٢٠١٢، ٩١-٩٢)

يمكن أن نستخلص من التعريفات السابقة ما يلي:

- مجال الغرض منه حماية العنصر البشري وحماية بقية عناصر الإنتاج من الأضرار.
- مجال يهدف إلى البحث عن مسببات حوادث العمل، والأمراض المهنية، ومعالجتها ومنع تكرارها.
- أحدى العلوم الجديدة التي تعنى بالعلاقة بين المكونات التالية: العنصر البشري، المادة وبيئة العمل، ويهتم هذا العلم بتنسيق تلك العلاقة لخدمة العنصر البشري، والمؤسسات والمجتمع.
- مجال مهني لا يقتصر بذاته على المؤسسات الصناعية فقط، بل يستهدف كافة المؤسسات. (علي موسى حنان،٢٠٠٧، ١١-١٢)

السلامة في بيئة العمل

يختص مكان العمل في ورش ومعامل مدارس التعليم الفني لكل الاقسام علي حده لإجراء كافة الاعمال الخاصة حيث تحتوي مدارس التعليم الفني أكثر من نشاط تقني وعمليات تشغيل مختلفة منها أعمال اللحام بالقوس الكهربائي وأعمال اللحام بالغاز وعمليات التشغيل بماكينات الخراطة والفريزة

والمثقاب وعمليات سباكة المعادن وصيانة السيارات تحتوي علي عدة تخصصات مختلفة والاهمية تكمن في سلامات مستخدمي هذه الورشة والمعامل وتقليل الاصابات وحماية الماكينات ويكون ذلك من خلال إتباع إجراءات العمل الآمنة وهي النظافة وترتيب مكان العمل وتوفير الاضاءة بأنواعها الطبيعية والصناعية وأجهزة الاطفاء والتأكد من سلامة التمديدات الكهربائية وكذلك مخارج الطوارئ. (محمد الأمين عبد الرحيم محمد عدلان، وسعيد محمد أحمد النورابي،٢٠١٦، ٥٣)

المحور الثالث: مدارس التعليم الفني

أصبح التعليم الفني في المجتمعات الحديثة أساس التنمية التكنولوجية والاقتصادية، حيث توجه اهتمام تلك المجتمعات خلال هذه الآونة نحو التعليم الفني وذلك لدوره الأساسي في تحقيق المتطلبات والاحتياجات لخطط التنمية من العمالة التقنية الماهرة. (وفاء عبد النبي محمد حسين المزين، 21٢٠٢٠،)

على الرغم من إهمال التعليم الفني لفترة زمنية طويلة إلا أن الاحتياجات التنموية للمجتمعات من فنيين ومهنيين أجبرتها في السعي لتطويره وإعطاؤه أولوية أولى في رسم الخريطة التنموية، حيث أن معظم دول العالم تبنت ملف تطوير التعليم الفني وتوجيهه بطريقة تتلاءم مع الخطط التنموية والاقتصادية لتحويل العنصر البشري من متلقي سلبي ومستهلك إلى مبتكر ومنتج قادر على التكيف مع متطلبات سوق العمل المتغيرة وذلك من خلال اكتسابه مهارات تقنية وعملية قابلة للتطبيق. (أسماء مراد صالح مراد، ونجلاء محمد حامد، ونجوى يوسف جمال الدين،٢٠١٧، ١٥٦)

الدراسات السابقة

هدفت دراسة (منصور عبد الله العنزي، ٢٠٠٧) إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي التعليم الصناعي في مجالات الأمن والسلامة الصناعية في دولة الكويت. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي

وطبقت الدراسة على المعاهد الصناعية في دولة الكويت، واستخدمت الاستبيان ادة بحث على عينة المعلمين بمعاهد التعليم الصناعي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، توضيح الاحتياجات التدريبية لمعلمي التدريب الصناعي في دولة الكويت في مجالات الأمن والسلامة الصناعية، وإبراز الفروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية لمعلمي التدريب الصناعي في مجالات الأمن والسلامة الصناعية تعزى لمتغير التخصص.

وهدفت دراسة (علاء محمد حلمي أحمد، ٢٠٢٠) إلى التعرف على متطلبات تطوير التعليم الثانوي الفني الصناعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على مدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي، واستخدمت الاستبانة كأداة وكانت العينة معلمين مدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها، وضع سياسات قبول تكشف عن قدرات الطلاب قبل التحاقهم بمدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي، ودراسة متطلبات سوق العمل المحلية والدولية وذلك من أجل تطوير مناهج ومقررات الدراسة لتتناسب مع سوق العمل، والاهتمام بالتنمية المهنية المستدامة من خلال عقد دورات وورش عمل.

وهدفت دراسة (مفتاح المبروك على أبو خشيم، ٢٠٢٠) إلى معرفة أثر تطبيق قواعد السلامة المهنية من منظور تحسين أداء العاملين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على الشركة العامة للكهرباء بالمنطقة الغربية، وكانت الاستبانة أداة الدراسة، تمثلت العينة في العاملين بالشركة العامة للكهرباء بالمنطقة الغربية، وتوصلت الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية لتطبيق قواعد السلامة المهنية في تحسين أداء العاملين، ووجود دلالة معنوية ذو اثر على العملية التدريبية في تحسين أداء العاملين.

وهدفت دراسة (وسيم إسماعيل الهابيل،٢٠١٢) إلى تقييم مدى فعالية إجراءات السلامة والصحة المهنية في المختبرات العلمية في الجامعات الفلسطينية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على المختبرات العلمية بجامعة فلسطين، واستخدمت الاستبيان والمقابلات الشخصية كأداة على

عينة تمثلت في العاملين بالمختبرات العلمية بجامعة فلسطين، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بتنفيذ برامج تدريبية خاصة بالعاملين لتعزيز الجانب المهاري وترسيخ الوعي والجانب المعرفي لديهم، والعمل على تطبيق اللوائح القوانين المتعلقة بسلامة العاملين وحمايتهم داخل المختبرات العلمية وفق ما أقره قانون العمل الفلسطيني رقم (٧ (لسنة ٢٠٠٠م)، وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء قسم خاص بالسلامة والصحة المهنية داخل الجامعات، وتفعيل الأنظمة الخاضعة لمعايير السلامة داخل المختبرات العلمية في الجامعات الفلسطينية.

وهدفت دراسة (محمد الأمين عبدالرحيم محمد عدلان، وسعيد محمد محمد أحمد النورابي،٢٠١٦) إلى معرفة دور أسس السلامة المهنية في تطوير المهارات العملية لطلاب التربية التقنية في ورشة الماكينات من وجهة نظر الاساتذة والمشرفين والطلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على ورشة الماكينات، واستخدمت الاستبانة والمقابلات الشخصية كأداة، وكانت عينة الدراسة عبارة عن الاساتذة والمشرفين المعنيين بتنفيذ هذه البرنامج داخل ورشة الماكينات، وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق أسس السلامة المهنية يساعد في الحد من المخاطر التي تواجه طلاب التربية التقنية داخل ورشة الماكينات.

وهدفت دراسة (Zakir Hussain1*, M.A. Burhanuddin2 , A.G. Khanapi,2021) لإلقاء الضوء على دور مؤسسات التعليم المهني والتقني في تأهيل خريجين هذه المؤسسات لسوق العمل وجعلهم مستعدين بشكل كاف للتكيف مع سيناريو بيئة العمل بشكل كبير على الرغم من اختلاف الاوصاف الوظيفية قليلاً عن تعليمهم وتدريبهم إلا أن الأساسيات القوية تتيح الفرصة بشكل كبير في التحاق هؤلاء الخريجين بفرص التوظيف ومن هذه الأساسيات القدرة على الالتزام بإجراءات وتعليمات السلامة والصحة المهنية، وكان منهج الدراسة المستخدم المنهج الوصفي وأداة الدراسة المستخدمة الاستبيان "نموذج استطلاع عبر الانترنت" وتوصلت الدراسة إلى أن الجنس لم يؤثر في امتلاك المعرفة للمساعدة في أي مخاوف تتعلق

بالسلامة والصحة المهنية، وتلعب مؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني دورًا محوريًا في توفير قوة عاملة كفؤة للصناعات.

وهدفت دراسة (Resul Kanık2, Mehmet Emre Sezgin,2021)إلى التأكيد على أهمية تعليم السلامة المهنية الشامل والمتكامل في مدرسة مهنية شاملة للطلاب في الصف العاشر، حيث قامت هذه الدراسة بالتحقيق في مستويات النجاح ووعي الطلاب قبل وبعد التعليم على السلامة المهنية. وكان الغرض من الدراسة هو التحقيق في آثار تعليم الصحة والسلامة المهنية الأساسي لمدة ١٢ ساعة على مستويات وعي الطلاب ومعرفتهم والاحتفاظ بهذه التأثيرات، وكان منهج الدراسة المستخدم هو المنهج الوصفي وأداة الدراسة المستخدمة كانت الاستبيان مكون من ١٠ أسئلة وامتحان مفتوح يتكون من ٢٠ سؤالًا يقيس مستوى معرفتهم حول الصحة والسلامة المهنية على الطلاب الذين التقوا للتو ببيئة ورشة العمل قبل وبعد التعليم، حيث توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها، أدى تعليم الصحة والسلامة المهنية المقدم للطلاب إلى تحسين وعي الطلاب بشأن الصحة والسلامة المهنية بشكل إيجابي، ومستويات المعرفة قبل تلقي تعليم الصحة والسلامة المهنية زادت وفقًا لمستوى معرفتهم بعد تعليم الصحة والسلامة المهنية العادي.

منهج الدراسة ومتغيراته

في ضوء طبيعة الدراسة الحالية يتم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، اعتباره من انسب المناهج البحثية للدراسة الحالية للتعرف على طبيعة الاجراءات التدريبية التي يطبقها المعلمين والطلاب داخل بيئة عمل مدارس التعليم الفني (كمتغير مستقل) وإجراءات السلامة والصحة المهنية المتبع تطبيقها داخل بيئة عمل تلك المدارس (كمتغير مستقل)، حيث تم الاستعانة بهذا المنهج لما يستهدفه من رصد للواقع وتحليله ونقده والتنبؤ بمستقبله، وقد استعانت الدراسة أيضاً بالكتابات التي تلقي الضوء على أهمية البرامج التدريبية المتخصصة في معايير السلامة والصحة المهنية داخل بيئة العمل وأهمية تأهيل العاملين والطلاب داخل مدارس التعليم الفني في هذا المجال.

مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة الطلاب والمعلمين لمرحلة التعليم الفني القائمين بتنفيذ الاعمال التدريبية داخل معامل وورش مدارس التعليم الفني بمحافظة البحيرة، وطبيعة المخاطر الموجودة بعمليات التشغيل والأخطار المعرضين لها وطرق الوقاية منها خلال إجراء أعمال التدريب.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة الذي تمثل في عدد (٣٢٣٣١) طالب، وعدد (٢٩٢٥) معلم من مدارس التعليم الفني بمحافظة البحيرة التي ينطبق عليها إجراءات البحث.

أدوات الدراسة

تم الاستعانة بنموذج استبانة، صممت من خلال الباحث حيث حددت فيها النقاط التي تقود إلى النتائج المرجوة سواء للطالب أو المعلم، طبقت هذه الاستبانة على عدد (٣٨٠) طالب، وعدد (٣٤٠) معلم.

نتائج الدراسة

انتهت الدراسة الحالية إلى أن المعلمين لديهم معلومات قليلة عن معايير السلامة والصحة المهنية، في مقابل ذلك انتقال تلك المعلومات للطلاب وتطبيقها ليس بالقدر الكافي الذي يجعل الطالب مؤهل لسوق العمل المتطور، ويجعله يعمل بصورة آمنة يحافظ على سلامته وسلامة من حوله، أيضاً يركز المحتوى التعليمي وفرص التدريب المتوفرة للطلاب والمعلمين على نقاط بعينها في معايير السلامة والصحة المهنية وليس هناك إلمام بالقدر الكافي للتأهيل الذي يتطلبه سوق العمل وبيئة العمل الآمنة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

١. توفير فرص تدريبية للمعلمين وتأهيلهم على تطبيق معايير السلامة والصحة المهنية بصورة وافية داخل بيئة العمل وقدرتهم على تحديد المخاطر وتقييمها واتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة للمخاطر الناجمة عن كل عملية تشغيل.

٢. تحويل منهج السلامة والصحة المهنية للطلاب من صورة نظرية إلى صورة عملية ويتم تقييمهم بهذا المعيار.

٣. تدريب الطلاب على مخطط الاخلاء داخل المدارس وتنفيذ المخطط كل فصل دراسي.

٤. توفير معدات إطفاء بالمدارس تكون مخصصة لأعمال التدريب لتمكن الطالب من استخدامها بشكل عملي بدلاً من أن تكون مجرد معلومة نظرية.

٥. توفير معدات وقاية شخصية بأنواعها المختلفة بالمدارس تكون خاصة بأعمال التدريب، حتى يتمكن الطلاب من كيفية فحص واستخدام تلك المعدات بشكل عملي.

٦. قيام المعلمين بتدريب الطلاب بشكل عملي على تحديد المخاطر الموجودة بالمعامل والورش، كورشة عمل ويتم التقييم على ذلك.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. الهابيل، وسيم إسماعيل، وعايش، علاء محمد حسن. (٢٠١٢). تقييم مدي فعالية إجراءات السلامة والصحة المهنية في المختبرات العلمية من وجهة نظر العاملين دراسة ميدانية على العاملين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، مج٢٠،ع٢، ٨٣

٢. المزين، وفاء عبد النبي محمد حسين. (٢٠٢٠). نحو تعليم فني جديد: منظومة التعليم المبني على الجدارات المهنية. مجلة ابداعات تربوية، ع١٢، ١٥-٢٤. مسترجع من http://search.mandumah.com/record/1040431

٣. المغني، أميمة صقر. (٢٠٠٦). واقع إجراءات الامن والسلامة المهنية المستخدمة في منشآت قطاع الصناعات التحويلية في قطاع غزة، الجامعة الإسلامية-غزة عمادة الدراسات العليا كلية التجارة قسم إدارة الاعمال

٤. الظفيري، نواف صنت سفاح. (٢٠١٥). أثر استراتيجيتي التدريب التعاوني والمدمج على تنمية مهارات التدريب لدى المدربين في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت. عالم التربية، س١٦، ع٥٢. ٣٦-١، مسترجع من http://search.mandumah.com/record/851501

٥. اليمني، مريم علوي. (٢٠١٩). التدريب المهني: أهميته وأنواعه. مكتبات نت، مج٢٠، ع٣. ٢٣-١٢، مسترجع من http://search.mandumah.com/record/1028850

٦. أبو خشيم، مفتاح المبروك علي. (٢٠٢٠). أثر تطبيق قواعد الأمن والسلامة المهنية في تحسين أداء العاملين دراسة ميدانية على الشركة العامة للكهرباء (المنطقة الغربية-إدارة التوزيع الغربية). قسم الإدارة كلية الاقتصاد جامعة الزاوية

٧. أحمد، علاء محمد حلمي، وأبو عليوة، نهلة سيد حسن حسن. (٢٠٢٠). دراسة تقويمية للأداء المؤسسي لمدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي بمصر في ضوء تجربة معاهد الدون بسكو. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة. مسترجع من http://search.mandumah.com/record/1092041

٨. العبري، صالح بن سعيد بن حمد،Karen,anderson . (٢٠٠٨). التربية والتدريب من أجل الإنماء المهني. مجلة التطوير التربوي. مسترجع من http://search.mandumah.com/record/36554

٩. المومني، نبيه أحمد عبد الله. (٢٠١٠). أثر البرامج التدريبية على الأداء الوظيفي "دراسة تطبيقية" على العاملين في مؤسسات القطاع العام الأردني. الاكاديمية العربية للعلوم المصرفية والمالية

١٠. العنزي، منصور عبد الله، والجدري، عدنان حسين. (٢٠٠٧). الاحتياجات التدريبية لمعلمي التعليم الصناعي في مجال الأمن والسلامة الصناعية في دولة الكويت. جامعة عمان العربية، مسترجع من http://search.mandumah.com/record/571584

١١. الشوني، نعمة حسن علي. (٢٠١٧). برنامج تدريبي في إطار تنظيم المجتمع لإكساب الشباب قيم المواطنة بمراكز الشباب: دراسة مطبقة بمركز شباب الانفوشي بالإسكندرية. مجلة الخدمة الاجتماعيةع٥٨،ج٢٤٠،٨-٢٨٣. مسترجع من http://search.mandumah.com/record/892322

١٢. بشاي، نادية. (٢٠١١). التدريب المتجدد. التنمية الإدارية، س٢٨، ع١٣١، ٥٤. مسترجع من http://search.mandumah.com/record/96894

١٣. تريسي، وليم ر.، والجبالي، سعد أحمد. (١٩٩٠). تصميم نظم التدريب والتطوير. ==design training and development المجلة العربية للإدارة، مج١٤،ع٤، ١٨٥-١٩٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/record/130553

١٤. حنان، علي موسى. (٢٠٠٧). الصحة والسلامة المهنية وأثرها على الكفاءة الإنتاجية في المؤسسة الصناعية دراسة حالة المؤسسة: هنكل-الجزائر مركب شلغوم العيد

١٥. حسنين، منال سيد يوسف. (٢٠١٦). رؤية مقترح لتطوير سياسة التعليم الفني في مصر في ضوء تجربة الولايات المتحدة الامريكية. مجلة كلية التربية، مج٢٦، ع١، ١١٧-٢٤٣. مسترجع من http://search.mandumah.com/record/819340

١٦. عزت، أماني بهجت. (٢٠١٨). "التدريب: مفهومه واستراتيجيته وأهدافه واهميته". المجلة العلمية لكلية الآداب، ع٦٨، ١٣١-١٥٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/record/1066548

١٧. عيداروس، أحمد نجم الدين، وعبده، فيولا منير، وفراج، تامر إسماعيل عبد الرحيم. (٢٠١٩). الخبرة الماليزية في تطوير وحدات التدريب بمدارس التعليم العام وإمكان الإفادة منها في مصر، مجلة كلية التربية ببنها، ع١١٧،ج١.

١٨. عدلان، محمد الأمين عبد الرحيم محمد، والنورابي، سعيد محمد أحمد. (٢٠١٦). دور أسس الأمن والسلامة في التطوير مهارات طالب التربية التقنية في ورشة الماكينات. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة العلوم التربوية، ع١٧

١٩. عبيد، وليم. (١٩٨٩). ديمقراطية التعليم. دراسات تربوية، مج٥، ج٢٢، ٣٤-٤٣. مسترجع من http://search.mandumah.com/record/16529

٢٠. فرغلي، جميل السيد أحمد، والمراغي، حمدي أحمد صديق رشوان. (٢٠١٩). دور التعليم الفني في بناء الانسان المصري. صحيفة التربية، س٧١، ع٤,٣، ١٤-٣٤. مسترجع من http://search.mandumah.com/record/1371324

٢١. قانون العمل المصري رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣ قرار رقم ١٣٤

٢٢. مراد، أسماء مراد صالح، وحامد، نجلاء محمد، وجمال الدين، نجوى يوسف. (٢٠١٧). تطوير التعليم الفني بمصر في ضوء الخبرة الفنلندية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع٧، ج٢، ١٥٥-١٩٥. مسترجع من http://search.mandumah.com/record/912218

٢٣. محمد، صلاح محمد ضبيع، وأحمد، محمد نمر علي. (٢٠١٨). الايمان بالتدريب من خلال تغيير المفاهيم. المجلة العربية لبحوث التدريب والتطوير، مج١،ع١٣٩،٢-١٥٨. مسترجع من http://search.mandumah.com/record/1291326

٢٤. ميخائيل، ناجي ديسقورس. (٢٠٠٥). ملخص نماذج تدريبية من الواقع والمأمول. المؤتمر العلمي العاشر- التعليم الفني والتدريب... الواقع والمستقبل، طنطا: كلية التربية – جامعة طنطا، ١٨-٣٨. مسترجع من http://search.mandumah.com/record/32078

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Anca Bejan, Min Xi and David L. Parker. (2020). Outcomes of a Safety and Health Educational Intervention in Auto Body and Machine Tool Technologies Vocational College Programs: The Technical Education

Curricula for Health and Safety (TECHS) Study, Annals of Work Exposures and Health, Vol. 64, No. 2, 185–201

2. Baisheng Nie, Xin Huang, Fei Xue, Jiang Chen, Xiaobing Liu, Yangyang Meng& Jinxin Huang. (2018) A comparative study of vocational education and occupational safety and health training in China and the UK, International Journal of Occupational Safety and Ergonomics,24:2, 268-277
3. BS Wijanarka et al. (2019). Evaluation of implementation of health and safety in industry and vocational school in Yogyakarta Special Region, Journal of Physics: Conference Series, 1273 012063
4. https://www.osha.gov/
5. https://www.hse.gov.uk/
6. M I Mykhnyuk and E N Abiltarova. (2020). Instilling Safety Culture into Future Occupational Health and Safety Specialists, IOP Conference Series: Materials Science and Engineering 753082029
7. Mostafa NS and Momen M. (2014). OCCUPATIONAL HEALTH AND SAFETY TRAINING: KNOWLEDGE, ATTITUDE AND PRACTICE AMONG TECHNICAL EDUCATION STUDENTS, Egyptian Journal of Occupational Medicine, 38 (2), 153-165

8. Nazamuddin Ahmad Razali et al. (2020). Development of Safety and Health Culture of Construction Project Through Academic Institution and Industry Linkages on TVET Platform: A Proposed Study, IOP Conf. Series: Materials Science and Engineering 864 ,012137
9. Ozan Şenkal1, Resul Kanık2, Mehmet Emre Sezgin1, and Özgül Akın Şenkal1. (2021). Occupational Health and Safety Education at Inclusive Vocational Schools in Turkey
10. Zakir Hussain*, M.A. Burhanuddin, A.G. Khanapi. (2021). Measure of Awareness on Occupational Health and Safety Vulnerability in Technical and Vocational Education and Training Institutions, vol 12, no9